

## صناع الفرحة فقط

والتصرفات الطائشة لمن هو في سنه، وعاد همة الوحيد هو الاهتمام بالطفل الوليد.

يقول كلوب إن تلك المرحلة من حياته غيرت فيه الكثير، غيرته نحو الأفضل، والأكثر من ذلك أنها جعلته يدرك ماهية كرة القدم، فهذه اللعبة ليست سوى مدعاة للفرح والتفاؤل، أما اللاعبون والمدربون فإنهم لا يتحكمون في الحياة ولا يصنعون الموت.

هم مجرد صناع الفرحة، لذلك استقامت لديه الأحوال سواء في حالة الفوز أو الخسارة، فهو يحتفل بالانتصار بابتسامة عريضة وينقبل الهزيمة أيضا بالابتسامة ذاتها. اتخذ هذا الأمر شعاعا وميدا أساسيا في حياته، حاول أن ينشر ما علمته إياه الحياة حوله، أتاحت له فرصة تدريب نادي ماينس الألماني، ف قضى هناك فترة طويلة، نجح خلالها بفضل نظريته المتفائلة للغاية في هذه الحياة، في أن يحقق نتائج باهرة.

لقد صنع لنفسه اسما معروفا في ميدان التدريب بألمانيا، لتتاح له فرصة تدريب نادي بوروسيا دورتموند القوي، وهناك واصل رحلة صنع المجد لنفسه ولفريقه، ظلت ابتسامته العريضة عنوانه الدائم وشعاره الأول، بث كل هذه المشاعر المتفائلة صلب الفريق. فنجح وتآلق، وافكت الإعجاب من مناصري الفرق الأخرى قبل محبي فريقه، لقد أصبح بكل بساطة محبوبا من الجميع. كلوب لم يفكر يوما في أن يصنع ضمن صفوفه أفضل المدربين في العالم، لم يفكر سوى في الاستمتاع بهذه الحياة أولا ثم الاستمتاع بمهنته كمدرّب ثانيا، كان يرغب دائما في أن يصنع الفرحة، حتى في لحظات الانتكاس كان يرغب بنسبة في أن ينفخ غبار التبرّم والحسرة ويحوّله إلى اليات لصنع الفرحة.

كلوب تحدّث في هذا السياق عن تجربته مع ليفربول وتحديدًا عما حصل في الموسم الماضي، عندما تعرّض الفريق الأحمر لهزيمة بطلانية كاملة ضد برشلونة ضمن دوري الأبطال، عن تلك الهزيمة قال كلوب إنها الأسوأ في مسيرته.

لكنه طوّعها واستغلها كي يصنع النجاح والفرحة، لقد بثّ في قلوب لاعبي ليفربول عقب تلك المباراة كل مشاعر الأمل والروح الانتصارية العالية، قال وكانتم تخوضون معركة حياة وليس مباراة كرة قدم. كل هذه المشاعر تجسّدت على أرض الملعب، فنجح ليفربول وصعد للمباراة النهائية ونال اللقب، ومعه نال كلوب كل عبارات الإشادة والتأييد، نال أيضا جائزة الأفضّل، واستحقّق معها أن ينال لقب صانع الفرحة ولملهم السعادة في الحياة.

مراد البرهمومي  
كاتب صحفي تونسي

من النادر في عالم كرة القدم أن يتماهى المدرب مع اللاعب في النجومية، من الصعب أن يدوم بقاء بعض المدربين لفترات طويلة مع فرق بعينها، فالنتائج غالبا ما تحسم المسير، والقطيعة تكون الغالبة في معظم الأحوال.

لكن في إنكلترا يحصل دائما العكس، ففي الدوري الممتاز لا تنبني العلاقة بين النادي والمدرب على النتائج فقط، بل ترتبط أساسا بقدرات الجهاز الفني ومدى توافقها مع مبادئ النادي. حصل هذا الأمر في السابق مع السير أليكس فيرغسون الذي أشرف على تدريب مانشستر يونايتد طيلة أكثر من ربع قرن، ثم سار أرسين فينغر على دربه عندما قاد أرسنال لأكثر من عشرين عاما.

واليوم قد يتكرّر المشهد، قد تعاد الفكرة ويكتب السيناريو ذاته لكن بأبطال جدد وواقع مختلف، اليوم في إنكلترا بدأت ملامح أسطورة جديدة في ليفربول تتشكل، بات الجميع هناك مقتنعا أشد الاقتناع بأن الألماني يورغن كلوب هو أسطورة هذا الزمان والقائد الأجرى بإعادة الفريق الأحمر إلى منصات التتويج بلقب الدوري الممتاز بعد أن نجح في الموسم الماضي بإحراز لقب دوري الأبطال.

كلوب، هذا المدرب المحبوب من الجميع سواء تعلق الأمر بعائلة ليفربول وأنصاره أو الفرق الأخرى، كلوب الذي لا تقل نجوميته في ليفربول عن نجومية صلاح وماني وفيرمينو وفان ديك، هو صانع الفرحة الدائم في معسكر "الريدز".

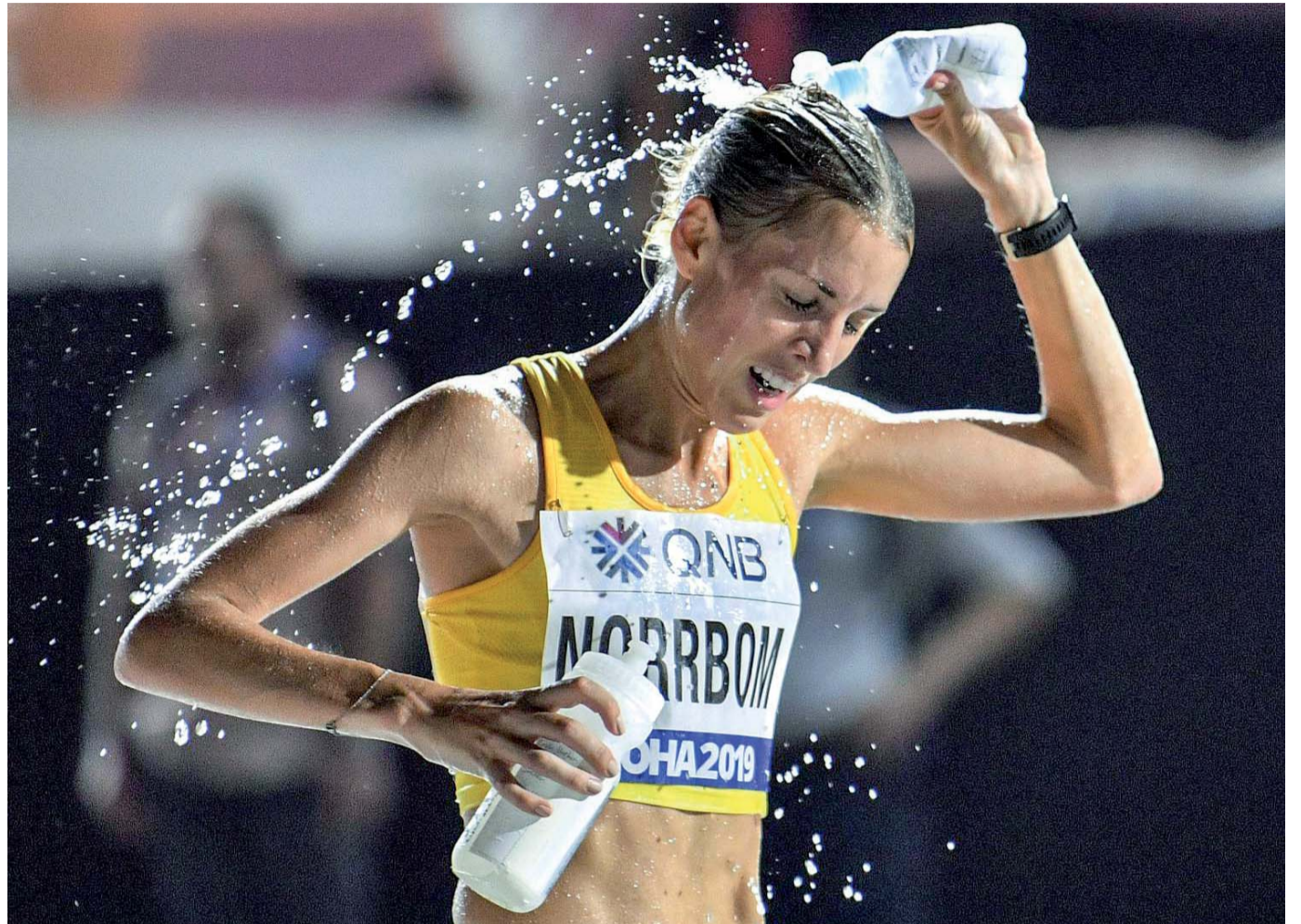
الحديث عن هذا المدرب الضاحك والمبتسم دائما سواء في حالة الفوز أو الخسارة، يعود إلى سببين أولهما حصوله مؤخرا على جائزة أفضل مدرب في العالم وفق الفيفا، وثانيهما سرده لبعض تفاصيل مسيرته الحياتية، التي صنعت منه أحد "العظم" وأفضل المدربين في هذا الزمان.

كلوب بدأ مسيرته من "الصفراء"، لم يكن لاعبا مميّزا أو نجما ساعدته نجوميته على أن يباشر تدريب الفرق الكبرى بعد الاعتزال، بل على العكس من ذلك تماما لم يكن سوى لاعبا مغفورا وهاويا، كان يشتغل صباحا كي يضمن لنفسه قوت يومه. غير أن دروس الحياة صنعت له المجد على مراحل، عاش ظروفًا صنعت منه شخصا مختلفا، مندعفا، محبا للحياة، ضاحكا في أحلك الظروف.

يقول كلوب إن اللحظة الفاصلة في حياته تجلت لحظة ميلاد طفله وهو في سن العشرين، لقد أصبح مسؤولا عن حياة أخرى، تجرّد من كل النزوات

## انتقادات لماراثون السيدات في قطر

مونديال القوي: حرارة.. رطوبة.. انسحابات



العدو ليلا في سابقة أولى للبطولة

وكان لسان حال مواطنه يوهان دينيز بطل العالم لسباق 50 كلم مشيا ماثلا، بقوله "أنا غاضب جدا. لو كنا في ملعب ستاد خليفة الدولي، لكننا خضنا السباق في ظروف عادية تتراوح فيها الحرارة بين 24 و25 درجة مئوية، لكن في الخارج وضعونا في أتون وهذا الأمر غير ممكن". وباستثناء سبقي الماراثون للسيدات والرجال، والمشي، ستقام كل المنافسات داخل ستاد خليفة.

28  
عداء من أصل 68 فشل في إنهاء السباق، بعدما ناهزت درجة الحرارة عند الانطلاق 33 مئوية، وتجاوزت نسبة الرطوبة 73 بالمئة

وتابع دينيز "أنا نادم لحضوري هنا. سنبدا السباق وننهيه في أجواء مخيفة، وصلت إلى هنا وأنا في حالة بدنية رائعة، لكن أمورا كثيرة تقلقتني". ورغم الظروف المناخية الصعبة خارج ستاد خليفة الدولي، يتوقع أن يكون سباق 100 متر للسيدات، الأحد، أحد أكثر السباقات إثارة في نسخة الحالية، نظرا لقوة المنافسة بين أكثر من عداة.

فالجامايكيستان إيلين طومسون وشيلي أن فرايزر برايس تدخلان المنافسة وفي رصديهما أفضل توقيت لهذا العام (كلتاها سجلت 10:73 ثوان) ولكل منهما ذهبيتان أولمبيتان على الصعيد الفردي، إذ توجت طومسون بسبقي السرعة 100 متر و200 متر في ريو دي جانيرو 2016، بينما طوّقت فرايزر برايس عنقها بالمعدن الأصفر في 100 متر عامي 2008 في بكين و2012 في لندن.

ومعهما تأتي الإنكليزية دينا أشر سميث التي تعيش أفضل موسم لها على المضمار، إضافة إلى العاجية ماري جوزيه تا لو بطلّة أفريقيّا مرتين، والهولندية دافني شيبيرز بطلّة العالم مرتين أيضا في سباق 200 متر، والأميركية توري باوي حاملة اللقب قبل عامين في بطولة لندن.

وغابت فرايزر برايس (32 عاما) عن نسخة الأخيرة في لندن بعد وضعها مولودا خلال إقامة البطولة، علما بأنها توجت باللقب العالمي ثلاث مرات (2009 و2013 و2015)، ما يجعلها متصدرة على صعيد عدد الألقاب بين كل عداة سباقات السرعة.

في المقابل، برزت أشر سميث في الأشهر الأخيرة بعدما توجت بطلّة لأوروبا في سبقي السرعة قبل أن تهزم فرايزر برايس في لقاء بروكسل ضمن الدوري الماسي مطلع سبت الجاري، ما قد يمنحها ثقة أعلى بالنفس للعودة إلى منصة التتويج.

والمشي) في وقت متأخر نظرا لاستحالة إقامتها تحت الشمس الحارقة نهارا في العاصمة القطرية، علما بأن المنافسات داخل ملعب خليفة الدولي لن تتأثر بهذا الحر، إذ يتمتع الملعب بنظام تبريد يتيح إبقاء الحرارة داخله في حدود 25 مئوية. ولكن إقامة السباق الوحيد في منافسات الجمعة، والذي تلا الافتتاح الرسمي للبطولة في وقت متأخر من الليل، لم ينعكس إيجابا على العداة.

وأفاد المظلمون المشاركين في السباق أن موعد الانطلاق قد يعدّل، إذا تبين أن ظروف إقامته غير ملائمة، قبل أن ينطلق في وقته المقرر سابقا. ومع انتصاف السباق، بدا واضحا أن كل المشاركين يتصبّون عرقا بكثافة، وواصلت غالبيةهنّ الجري وهنّ يحملن قوارير المياه أو قطعًا من الإسفنج المبللة بالمياه.

وقامت عربات غولف مخصّصة للمسعفين والخدمات الطبية، بنقل العداة اللواتي لم يهين السباق. وخضعت بعضهنّ لكشف من فريق يضم طبيبا متخصصا في تأثير الحرارة في المنافسات الرياضية.

وقالت العداة الكندية ليندساي تيسبييه التي أنهت السباق في المركز التاسع "كنا نرى العداة ينسحبن الواحدة تلو الأخرى.. كان الأمر مخيفا، كان من المحتمل أن أكون أنا المنسحبة في الكيلومتر التالي".

وتابعت "أنا سعيدة لمجرد نجاحي في إنهاء السباق، وبعد التدريبات الشاقة التي خضعت لها أشعر بالأسى تجاههن. كلهنّ يردن الحضور هنا من أجل المنافسة، ولا واحدة منا تريد أن تنتهي السباق بهذه الطريقة".

وقالت الناميبية هيلاليا يوهانيس صاحبة البرونزية "لا أستطيع القول إنني استمتعت بالسباق، لكنني رفعت شعار يجب أن أنهيه"، مازحة الصحافيين بالقول "شربت عند كل نقطة تقدّم فيها المياه".

ولم تقتصر الانتقادات لإقامة السباق في هذه الظروف المناخية على عداة الماراثون، بل شملت أيضا مشاركين في مسابقات أخرى. ووصف حامل الرقم القياسي في المسابقة العشائية الفرنسي كيفن ماير بطولة العالم بانها "كارثة" لجهة الظروف المناخية.

وقال "الجميع يرى باننا أمام كارثة.. درجات الحرارة غير مناسبة، ثمة حوالي 30 انسحابا في ماراثون السيدات. إنه أمر محزن. يجب الاحتكام إلى المنطق والتركيز أكثر على الشغف، ولولا ذلك لكانت قاطعت الألعاب".

وتابع "أنا هنا ولا أفكر سوى بمسابقتي العشائية وليس ما يدور حولي، لكنني لا أستطيع سوى التفكير بأنهم لم يضعوا الرياضيين كاتولوية من خلال إقامة البطولة هنا". وأضاف "الأكيد أننا لسنا في أفضل الأحوال لتحقيق نتائج كبيرة".

أحرزت العداة الكينية روث شيبينغيتش الذهبية الأولى في بطولة العالم لألعاب القوى في الدوحة، مساء الجمعة، بحلولها الأولى في سباق الماراثون، وسط انسحابات وانتقادات جمة من المشاركين في السباق الذي عرف درجات حرارة قاسية ورطوبة عالية، رغم إقامته ليلا في سابقة لبطولات العالم.

الدوحة - واجهت عداة الماراثون في اليوم الأول من بطولة العالم لألعاب القوى المقامة حاليا في الدوحة، العديد من الصعوبات جراء ارتفاع الحرارة والرطوبة، ما تسبب في انسحاب العديد منهم، وسط أصوات منتقدة لإقامة سباقات المسافات الطويلة في ظروف مناخية مماثلة.

وانطلق السباق الممتد على مسافة 42.195 كلم قرابة منتصف الليل بالتوقيت المحلي، في سابقة لبطولات العالم، سعيا لتفادي تأثير الحرارة المرتفعة خلال هذه الفترة من العام في قطر. لكن ذلك لم يحل دون فشل 28 عداة من أصل 68 في إنهاء السباق، بعدما ناهزت درجة الحرارة عند الانطلاق 33 مئوية، وتجاوزت نسبة الرطوبة 73 بالمئة.

وأضافت "كانت الظروف أكثر حرا منها في جاكارتا"، في إشارة إلى دورة الألعاب الآسيوية الصيف الماضي، والتي أحرزت خلالها الذهبية. وكان الاتحاد الدولي لألعاب القوى واللجنة المنظمة للبطولة، قد عمدا إلى إقامة السباقات الطويلة (الماراثون)



كارثة مناخية

## ليفربول يفلت من كمين شيفيلد بهدف حاسم

بها جيدا لتقلت من بين يديه وقدميه إلى داخل المرمى في الدقيقة 70.

ورفع ليفربول رصيده إلى 21 نقطة في صدارة جدول المسابقة، في حين تجمّد رصيد شيفيلد يوناييتد عند ثمانية نقاط في المركز الثاني عشر بجدول المسابقة. وفي باقي المباريات فاز تشيلسي على برايتون 2/0، ووتنهام على ساوثهامبتون 1/0، ولوفرهامبتون على اتفورد 2/0، وكريستال بالاس على نوريتش سيتي 2/0، ووتنهام على بورنموث مع ويستهم يوناييتد 2/0، واستون فيلا مع بيرلي 1/2 أيضا.



بالعلامة الكاملة

لندن - واصل ليفربول تغريده المنفرد على صدارة الدوري الإنكليزي لكرة القدم وحقق انتصاره السابع على التوالي بفوز صعب 1/0 صفر على ضيفه شيفيلد يوناييتد، السبت، في افتتاح مباريات المرحلة السابعة من المسابقة.

وجاء هدف ليفربول الوحيد في الدقيقة 70 من عمر المباراة، إثر تمريرة عرضية لعبها البديل ديفوك أوريجي من الناحية اليسرى وحاول الدفاع تشتيتها، لكنه هياها لغايبالدوم المتحضر أمام منطقة الجزاء مباشرة ليسددها الأخير صاروخية لم يستطع الحارس الإسماك

في المقابل، برزت أشر سميث في الأشهر الأخيرة بعدما توجت بطلّة لأوروبا في سبقي السرعة قبل أن تهزم فرايزر برايس في لقاء بروكسل ضمن الدوري الماسي مطلع سبت الجاري، ما قد يمنحها ثقة أعلى بالنفس للعودة إلى منصة التتويج.